أخرى تختلف شيئاً عن لغة الارمن في البلاد التركية وتُدعى اللغة الشائعة في الممالك الشاهانية باللغة الارمنية الشرقية ومركزها في الاستانة العلية واللغة الشائعة في روسية تدعى بالغربية ومركزها تفليس ولألمانيا والاوربية نفوذ كبير في كلتيهما . اما العامّة فانهم ينطقون بلغتهم الدارجة ولكل فريق منهم لهجة خاصّة

هذا نظرٌ موجز في تاريخ اللغة الارمنية التي اقبل في عهدنا كثيرٌ من المستشرقين على درس خواصّها . وقد وُجد بين الاوربيين قومٌ اتقنوها منذ القرن الرابع عشر الّا انّ علماء زماننا قد فاقوا سلفاءهم في ذلك ونالوا قصبة السبق عليهم نخصُّ منهم بالذكر الفرنسويين دولوريه وكاريار ومولّه . والالمانيين ف . مولّر وبروغمان وكوبشمان وبيدرسن . والانكليزيين كونيبار وروبنصون وثيبر وغيرهم كثيرين اشتهروا بتآليفهم في اللغة الارمنية

وياليت مثل هؤلاء الاجانب يحمل ابناء طائفتنا الكاثوليكية في الشام ومصر والعراق وما بين النهرين على إحكام درس هذه اللغة الجليلة التي تُعدّ من اجمل اللغات واغناها فضلاً عن كونها رقيقة لَيِّنة تُطرب السمع بنغماتها الشبيهة على قول احد المستشرقين بتغريد الطيور

مطبوعات شرقية جديدة

HARDER. **Arabische Konversations-Grammatik.** *Heidelberg. Groos*, 1898, 8°, 476 S. (Méthode Gaspey - Otto-Sauer)

غراماطيق المكالمة العربيّة

ليس هذا الكتاب لتعليم اللغة العاميّة كما يلوح من اسمهِ وانّما غايتهُ ترويض المدارسين الاوربيين على اللغة الفصحى الحديثة كما هي جارية بين أُدباء العصر مع ما فيها من الاصطلاحات المستحدثة والمعاني الجديدة والتعبيرات المألوفة التي لم تخطر على بال قدماء العرب وكتبهم البلغاء . وتأليف المسيو هَرْدر اتمّ واكمل ما وُضع على هذا النمط وهو يقسم كتابهُ الى فصول يفتتح كل فصل منها ببعض القواعد اللغويّة متوخّيًا ما هو أنسب لغايتهِ ثم يتبعها بجدول بعض المفردات يليها مقاطيع لاتينيّة وعربيّة لينقلها

الدارس من او الى الالمانيـة . والدروس متتابعة يترقّى فيها الدارس من الاسهل الى الاصعب . وربّما عاد المؤلف الى ما قال سابقًا لتنبيه ولزيادة فوائد كما فعل في الجمع المكسّر . وقد اضاف الى هذه الدروس بعض صفحات في العروض العربيـة والبحور الشعريّة لكنّها ليست بوافية . وكذلك قد انتقى من كتب المحدثين نيفًا وثلثين قطعة ليتمرّن الطلبة بمطالعتها على ادراك انشاء المحدثين وانتهى بمعجم للالفاظ . وكل ذلك غاية في الفائدة لطالبي العربية من الاجانب فنحضّهم على اتخاذ هذا الكتاب كدستور لدرسهم يجدون فيه ما يغنيهم عن كتب عديدة من جنسه الاب ب. ماترن

Einige Bemerkungen zur babylonischen Leberschau, von Carl Bezold, *Giessen*, A. *Toepelmann*. 1905, 7.

نبذة في المراقة البابلية

في هذا الكرّاس مجموع بعض النصوص الواردة في الكتابات الاشوريّة عن مراقة البابليين بفحص اكباد الحيوان . وهو موضوع كان استدعى اليـه نظر العلماء الكاتب الشهير فرنسوا لوزمان وبيّن بخطره في درس ديانة قدماء الكلدان . ثمّ عاد الى هـذا الامر العلّامة بتسولد الذي اثبتنا غير مرّة على معارفه الواسعة في الكتابات الاشوريّة فلم يُبقِ في ذلك ريبًا . وممن طرقوا معهُ هذا الباب الادباء كندسون (Knudtzon) وتسترمان وخصوصًا الفرد بواسيه في جنفة فنشكرهم جميعًا على مساعيهم في خدمة الاثار القديمة ل. ش

I Annibale Preca: **Malta Cananea**, *Malta, Tipographia del Malta*, 1904. pp. 768 in-12 = II A. E. Caruana: **Sull' origine della lingua maltese**, *Malta, Tipogr. Busuttil*, 1896 pp., 670 in-12 = III Mochidija Taz-zmien. X-jgheid il Malti, mfissir mill Patri Manuel Magri s. j.

١ مالطة الكنعانيّة ٢ اصل اللغة المالطيّة ٣ آثار مالطيّة

١ الكتاب الاوّل تأليف احد علماء مالطة المتوفّين حديثًا وهو السنيور پراكا نُشر تأليفهُ بعد موتهِ وهو يحاول ان يثبت بأنّ اللغة المالطية منوطة بالفينيقية اكثر منها بالعربية . وهو زعم سبقهُ اليهِ غيرهُ من المالطيين فسعى بتجديدهِ مستندًا الى ادلّـة جديدة متعدّدة . على انّنا مع اقرارنا بفضلهِ لا يمكنّا ان نسلّم بصحّـة قولهِ فان كانت

اللغة المالطية فينيقية فكيف يا تُرى يفهمها دون عناء كبير السوريّ والمصريّ والجزائري والمراكشي بعد ساعات قليلة كما يفهم هؤلاء ألسنة بعضهم مع اختلاف لهجاتهم. افليس هذا برهانًا كافيًا على انَّ المالطية لاحقة بالعربية ليس بينهما فرق جوهريّ. ألا ترى بخلاف ذلك انَّ السوري والمصريّ وغيرهما اذا سمعا رجلًا يتكلّم بالسريانية كما لو سمعا مثلًا لغة اهل معلولة لا يفهمانها مع كون السريانية لغةً ساميّة كالعربيّة. فلو كانت المالطيّة لغةً فينيقية كما يزعم السنيور پراكا ومشايعوهُ لَمَا فهمها احد من المتكلمين بالضاد. وبيانًا لذلك نورد هنا مثلًا من امثال لقمان بالمالطية بالحرف المالطي والحرف العربيّ (نقلًا عن كتاب سبق لنا ذكرهُ « Il Ctieb ta'l hreijef »)

الراجل والموت

راجل ضربة (مرَّة) رفع قطعه حطب. حسها ثقيله وتعبي وشبع يرفعها قايما من فوق ظهره. غضب وصيح على روحه الموت ظهرت لهُ الموت وقالت لـه. مريان (انا) على فين عيَّطت لي: قال لها الراجل. عيطت لك بايش تعبّي ترفع ذا القطعه فوق ظهري (تفسير) كل احد يحبّ حياة الدنيا وما يبغش خلاف الموت وبيطيها (؟)

IR-RAGEL U IL MEWT

Ragol darba rafa' katta hatab. Hassha tkila u mota ghoja u xaba' jarfaghha, kalihha min fuk dahrhu, ghadab, u sejjah ghal ruhhu il-mewt. Dehritlhu il-mewt u kaltlhu: « hawn jen, ghal foju ghajjattli ? » kallha ir-ragel: « ghajjattloc biex tghinni narfa' dil katta hatab fuk dahri

(Tifsir) Calhadd ihobb il hajja ta'd-dinja u ma iabghodx hlief il mewt u it-tbatija

فمن مجرَّد النظر الى هذه الاسطر يلوح للجميع انَّ المالطية والعربية واحد. وليس الاتفاق بينهما في الالفاظ فقط بل في تركيب الجمل وطرائق التعبير ايضًا وذلك على خلاف ما ترى في الفارسية او في التركية فانك لو فتحت كتابًا فارسيًّا او تركيًا لملَّك تجد الفاظًا عربية متوالية دون ان تفهم المعنى لجهلك نحو تينك اللغتين وقواعد تركيبهما. امَّا المالطية فانَّ العارف بالعربية يفهمها بلا عناء كبير رغمًا عمَّا يلقاهُ من بعض الالفاظ الدخيلة وذلك لوحدة التركيب فيهما لان اللغات تختلف عن بعضها خصوصًا بتركيب مفرداتها وتنظيم جملها — وعندنا ايضًا انَّ السنيور پراكا لم يعرف العربيَّة والعبرانيَّة معرفةً كافية فيضلُّ به جهلهُ بهما الى سواء السبيل وربَّما استند الى بعض الكتب التي أُهملت اليوم او روى الروايات الضعيفة على علَّاتها كقولهِ مثلًا (ص ٢٥٠) انَّ الموارنة يتَّبعون طريقة الفينيقيين في تحريك الالفاظ. واقوال أُخرى غريبة تدلُّ على جهل

المؤلف باللغات السامية — واعلم انَّ رأينا في اللغة المالطية هو رأي كبار العلماء فليراجع مثلًا ما كتبهُ آخرًا الاستاذ ستمه (Stumme: *Maltesische Studien*, Leipzig, 1904) والعلَّامة نلدكه (Z D M G, 1904, p. 903) وهما لا يشكَّان في كون المالطية لغة عربية الَّا انهما يختلفان في اصلها أهي من اصل مغربي كما يرتأي نلدكه او من عربية بلاد الشام كما يزعم الاستاذ ستمه — والمذهب الأرجح انَّ اهل مالطة كانوا نسوا بعد الفتح الروماني لغتهم الاصلية فابدلوها باللغة الرومانية فلمَّا دخل العرب الاغلبيون جزيرتهم اخذوا عنهم لغتهم بتمادي الزمان

٢ فبعد الانتقاد السابق لا نطيل الكلام في تأليف السنيور كاروانا فانَّ موضوعهُ كموضوع الكتاب المنتقد اذ يريد ان يبيّن اشتقاق اللغة المالطية من غير العربية وهو زعم باطل كما رأيت . لكنَّ بينهُ وبين السنيور پراكا فرقًا عرضيًّا وهو انَّ الواحد يشتقُّ المالطية من الفينيقية والآخر من الكنعانية اعني على زعمهِ من العبرانية او العبرانية المترجمة بالفينيقية . وكلاهما في ضلال مبين خدعهما حبُّ الجنسية فحملهما الى دعوى لا سند لها . على انَّنا لا ننكر ان السنيور كاروانا اوسع علمًا بالآثار القديمة وارسخ قدمًا في التاريخ س . ر

٣ يسرُّنا ان نرى احد الآباء اليسوعيين المالطيين الاب مانويل ماغري ساعيًا في تعزيز اللغة المالطية ونشر الكتب المفيدة فيها . فقد اطلعنا على بعض تآليفهِ التاريخية والادبية التي وضعها آخرًا وهي مكتوبة بانشاء رائق واسلوب سلس فتجمع بين اللذَّة والفائدة وقد ادخل فيها كثيرًا من عبارات المالطيين وامثالهم وتشبيهاتهم ولذلك تراهم بسائق الرغبة الى مطالعة هذه المصنَّفات . فنثني على همَّة حضرة الاب ماغري ونحثُّ محبّي اللغة المالطيَّة على التفكُّه بكتبهِ ل . ش

MACMILLAN'S GUIDES. I **Palestine and Syria** 3d edit. 1905 xxxii-153 pp., 13 maps a. 5 plans. = II **Egypt and the Sudan**, 3d edit. 1905. xvi-167 pp., 11 maps a. 24 plans.

دليل فلسطين وسورية — دليل مصر والسودان

انَّ الكتبيَّ الانكليزيَّ الشهير ماكميلَّان وشركاءه في لندن ونيويرك باشروا منذ امد قريب بنشر ادلَّة يتَّخذها اصحاب الاسفار الانكليزيُّون في رحلهم فيرتشدون بها

الى معرفة البلدان التي يزورونها ومنها دليلا فلسطين وسوريّة ثم مصر والسودان طبعا اوّل مرّة سنة ١٩٠١ فبلغا هذه السنة طبعتهما الثالثة وهما مجلّدان صغيران في غاية اللطف واتقان الطبع . وناهيك بتعدّد طبعاتهما شاهدًا على نجاحهما واقبال القرّاء عليهما . والحقّ يقال انهما يفيان بحاجة المسافرين من الانكليز والاميركيين الذين لا يقصدون من اسفارهم سوى راحة النفس وترويح البال فيقضون الوقت هم واهلهم بلذّة وفائدة معًا ومن ثمّ لا يحتاجون الى كتب موسّعة وتآليف ضخمة بل يكتفون بما هو اقرب منالًا واصغر حجمًا . وفي هذين الدليلين الافادات الكافية من وصف وتاريخ وآثار . وفيهما الخوارط والرسوم المتّخذة في الغالب عن المصادر الثقة والمبنيّة على الابحاث المستحدثة كرسم بعلبك مثلًا فانهُ موافق لرسم البعثة الالمانيّة بعد حفرياتها الاخيرة . وهما مع ذلك باثمان متهاودة يساوي كل دليل خمس شلينات فقط . وفي آخر كلٍّ منهما جدول للكتب المفيدة التي وُضعت في البلدان الموصوفة . ومما نتمنّى تحسينهُ في طبعة أُخرى ان تُحفر خوارط سوريّة وفلسطين حفرًا جليًّا بحيث تمتاز الامكنة عن بعضها . وكذلك قد فات الكتبة ذكر كثير من الآثار والاعمال الكاثوليكيّة . فترى مثلًا في وصف بيروت كلامًا مطوّلًا عن الكليّة الاميركيّة ولا ذكر للمدارس الكاثوليكيّة ولكليّة القديس يوسف . فانّ مثل هذه الادلّة العموميّة لا يمكنها ان تقتصر على ذكر طائفة واحدة

س . د

DIE CHRISTLICH-ARABISCHE LITERATUR bis zur fraenkischen Zeit (Ende des 11 Jahrhunderts), Eine literarhistorische Skizze von Dr Georg Graf, *Herder, Freiburg i. B.*, 1005, X-74

تاريخ الاداب العربيّة النصرانيّة

نهنّي حضرة الدكتور جرج گراف احد مكاتبينا الافاضل (راجع المشرق ٨ : ٢٥٨) على مباشرته لهذا التاريخ . فان الطوائف للنصرانيّة في العربيّة آثارًا عديدة من ترجمة اسفار مقدّسة ولاهوت وفلسفة وتاريخ وادبيّات لم يهتمّ احد حتّى الآن بتدوين تاريخها وكثيرٌ من هذه البقايا الجليلة قد تُقد جور الدهر لكنّ الخزائن الكنيسيّة في حواضر المدن وعند بعض الخاصّة لا تزال تتضمّن منها قسمًا حسنًا . وقد نشرنا طُرَفًا من ذلك في المشرق كما اتّنا وصفنا المخطوطات النصرانية التي في مكتبتنا الشرقية .

فأحسن اذن حضرة المؤلف بطرق هـذا الباب وقد ابرز فقط القسم الاوّل من هـذا التأليف وهو فصلان ضمّن الفصل الاوّل منهُ نظرًا في الكتابات النصرانية الاولى التي كتبت في العربية ولم تُعرف اسماء مؤلفيها ومدار اكثرها على ترجمة الاسفار المقدّسة وبعض التآليف اللاهوتيـة وتراجم القديسين وضعيـا بعض نصارى فلسطين والشام والاندلس. وهذا الفصل يحتوي على افادات جمة وملحوظات مهمّة . واما الفصل الثاني فانّ حضرة الدكتور قد خصّهُ بدرس الكتبة النصارى الاوّلين الى القرن الحادي عشر مباشرًا بتاودورس ابي قرّة ومنتهيًا بعبدالله بن الفضل الانطاكي وهو يصف اعمال سبعة عشر كاتبًا نصرانيًا اشهرهم يحيى بن عديّ وساويرس بن المقفّع وسعيد بن البطريق وابي علي عيسى بن زرعـة وابي الفرج عبدالله بن الطيّب والياس النصيبيني. فترى من هذا النظر الاجمالي ما للكتاب من عظم الشأن . وقد سرّنا انّ صاحبهُ عرف للمشرق حقّهُ وهو يستشهد بمجلّتنا في كل صفحة من صفحات تأليفهِ . فنشكرهُ ونتمنّى ان يحظى كتابهُ لدى العلماء فيعيد قريبًا طبعهُ ليسدّ مـا فيهِ من الثلم اذ انّ كتابًا كهذا يحتاج الى مطالعات عديدة وان شاء الله نفيدهُ على قدر امكاننا بمـا لدينا من الآثار النصرانية التي تضيق صفحات المشرق عن نشرها

Catalogue des Manuscrits Syriaques et Arabes conservés dans la Bibliothèque épiscopale de Séert (Kurdistan) avec notes bibliographiques, par Mgr. Addai Scher Archevêque Chaldéen de Séert. Mossoul, 1905, pp. 101.

قائمة المخطوطات السريانيّة والعربيّة المصونة في مكتبة الكلدان في سعرت

مكتبة سعرت من المكاتب الغنية بالمخطوطات وكنّا قبل عشر سنوات عوّلنا على زيارتها في رحلتنا الى بلاد ما بين النهرين لكنّ الحوادث حالت وتحول دون رغبتنـا . وها انّ سيادة مطران سعرت الكلداني السيّد ادي صليبا ابرهيما الذي شرّف مجلّتنا غير مرّةٍ بمقالاتهِ قد قرّب الينـا هذا المرغوب بنشر قائمة تلك المخطوطات منها ١٢٣ بالسريانية والباقي بالعربية وقد وصف كلًا منها وصفًا وافيًا بتعريف حجمها وعدد صفحاتها ومحتوياتها ومؤلفيها على طريقـة العلماء الاوربيين في قوائمهم. وبين هـذه المخطوطات كتب نفيسة قلّ وجود مثلها في مكاتب غيرها فنشكر سيادة المؤلف على هـذا الاثر ونتمنّى ان كنوز مكتبة سعرت لا تبقى دفينةً فيُنشر منها بالطبع ما يستحقّ الذكر

P. Jouze: Grouzya ve 17 Stolyetii po izoyerajenpo Patriarkha Makariya. *Kazan*, 1905. pp. 63

رحلة مكاريوس البطريرك الانطاكي الى بلاد الكرج في اواسط الجيل السابع عشر

لم ينسَ القرّاء ما كتبهُ في المشرق (٨ : ١٠٠٥) جناب الاديب حبيب افندي الزيّات عن رحلة مكاريوس الحلبي البطريرك الانطاكي الى البلاد المسيحية وعن اهميتها لتاريخ الكنائس الشرقية لاسيّما الكنائس الصقلبية والفلاخية وبلاد البغدان . وفي هذه الرحلة فصلٌ مطوّل عن الكرج ووصف بلادهم وتاريخهم واحوالهم في دينهم ودنياهم فأحبَّ صديقنا الاديب الفاضل بندلي صليبا جوزي في قازان ان ينشر هذا السفر الجليل على نسخ حسنة وينقلهُ الى الروسية فنثني على اهتمامهِ بالآثار القديمة ولا نشكّ ان محبّي التواريخ الشرقية يتلقّون عملهُ بالشكر

آفات المدنيّة الحاضرة

بقلم جرجي افندي نقولا باز (طبع في المطبعة اللبنانيّة في بعبدا ١٩٠٤ ص ١٢٠)

صاحب هذا الكتاب شاب اديب تلوح في صورتهِ المطبوعة في اوّل كتابهِ ملامح الاقدام وسمة النشاط . وقد خطب في جمعيّة شمس البرّ غير مرّةٍ في مواضيع ادبيّة . ومن آثار أدبيّتهِ هذا الكتاب الذي عدّد فيهِ آفات المدنيّة وقد وصف منها ثلاثين آفة سلقها بلسان حادّ ونعم ما فعل بتقدمهِ على كل الآفات آفة اهمال الدين وهي وحدها لو تداركها الناس لأقدموا على اصلاح بقيّة الآفات . على اننا كنّا نودّ لو بيّن الكاتب في مقدّمتهِ ماذا يفهم بالمدنيّة الحاضرة أيريد المدنيّة الصحيحة او الموهومة ؟ وكذلك هل مرادهُ المدنيّة الشائعة في كل البلاد او في بلادنا فقط ؟ ثمّ انّ بعض هذه الآفات ليست خاصّة بالمدنيّة الحاضرة كالسكر والزنى والغشّ والخداع والغيّ (ولا نعلم ما الفرق بين هذه الآفات الثلث) فانها وُجدت منذ قديم الاجيال . وآفات أخرى لا تُعرف الّا في بعض البلاد كالبراز والانتحار . ومنها ما هو عادات جارية ليست بآفات كالتدخين والابانة (الدوطة) . ومنها ما هو آفة للزراعة لا للمدنيّة كامراض الطيور . ومما لم يذكرهُ من الآفات الحرب والجمعيّات السرّيّة وحبُّ الحريّة المفرط مما هو اضرّ بالمدنية من الشدّ والتشبُّه (؟) . وبجمل القول انّ صاحب هذا الكتاب سليم النيّة محبٌّ

الادب لكنَّهُ كتب في آفات الدنية قبل ان يبحث في الدنية ويبيّن حقيقتها وخواصها وغايتها فجاء في كلامهِ بعض اضطراب ل.ش

شذرات

كتاب الفصوص كنّا سبقنا (ص٦٣٥) فأشرنا الى هذا الكتاب المطبوع حديثاً في المانية ونبّهنا المتولّي طبعهُ انهُ يوجد في مكتبتنا قسمٌ منهُ ينسب الى الشيخ ابي علي بن سينا لا الى الفارابي فسألنا جناب الاستاذ ان تنشر هذا القسم في المشرق . الّا اننا بعد المقابلة لم نجد فرقاً عظيماً بين نسختنا والنسخة المطبوعة الّا نسبة هذا القسم للشيخ ابن سينا مع بعض روايات منها مثلاً في الفصل ٣٢ الذي يروى في نسختنا (ص ٢١٤) « العمل النشوئي في عرضي حفظ الشخص وتنميتهِ بالغذاء وحفظ النوع بالتوليد . . . ولا حاجة بنا الى شرحها فيما نحجه (؟) من الجهة »

جزيرة يابانية قصيرة العمر برزت قبل ستّة اشهر في بحور يابان شمالي ارخبيل ليوكيو جزيرة جديدة لم تزل تعلو فوق سطح المياه حتّى بلغت قمة صخورها ٧٠ متراً فدعاها اليابانيون نوشيما لكنّها اليوم اخذت تهبط الى قعر المياه بسرعة حتّى لم يبقَ منها بارزاً الّا بضعة امتار . وهذا الحادث ليس بغريب في تلك البحار فانَّ جزائر أُخرى برزت ثم غاصت مثلها بزمن قليل ومنها ما يبقى قريباً من سطح المياه فيصبح عثرةً في سبيل السفن وهذا ما يخافهُ اليوم اهل اليابان من جزيرة نوشيما

مستشفى قرشوف في برلين كادت برلين تُنجز المستشفى العظيم الذي باشرت بناءهُ منذ سنين ويكون اعظم واتقن مستشفى يُعرف في اوربّة وهو يحتوي على ألفي فراش لتمريض انواع الامراض ويتولّى ادارتهُ ٦٠٠ عامل بين اطبّاء وجرّاحين وممرّضين وممرّضات وخدّام . وقد أُفردت مقامات خصوصية لفروع العلوم الطبية الجديدة كالعلاج بالنور والراديوم مع كل الاختراعات الجديدة للامراض الكروبية والمستشفى يُدعى باسم قرشوف الفسيولوجيّ الالماني الشهير

الفلّينات العُتق في كبار مدن فرنسة وانكلترة والمانية وبلجكة عدّة معامل لتنظيف الفلّينات العُتق وتجديدها يرتزق منها ٨٠٠ عامل . والفلّينات